

« والجبرية عمدوا على القضاء ورأوا الخير والشر من الله تعالى ... »

ثم يذكر رأى أهل السنة والجماعة ؛ ولكنه يذكر بعد ذلك : « ذكر الإمام مولانا علاء الدين ، في شرحه للمصابيح ، الفرق بين القضاء والقدر وهو أن القضاء وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ إجمالاً ، والقدر هو تفصيل القضاء السابق بإيجادها في المواد الخارجية واحداً بعد واحد . »

وآخر هذه الرسالة : « ... والذهب الحق أن المؤثر مجموع القدرتين : قدرة الله تعالى ، وقدرة العبد . فالأفعال الصادرة عن العبد كلها بقضاء الله تعالى وقدرته ، ولكن للعباد اختيار . فالتقدير من الله ، والكسب من العباد . وهذا المذهب وسط بين الجبر والقدر ، وعليه أهل السنة والجماعة . والله تعالى أعلم وأحكم . »

- ٤٣٢ -

موقف النائم ( في الموعظة )

هكذا ورد أنه للإمام الغزالي في فهرس مكتبة لالهلى باستانبول برقم ١٥٠٦ وقد ورد في الفهرس نفسه برقم ١٤٩٥ ثلاث رسائل أخرى منسوبة إلى الغزالي وهي :

( أ ) معرفة انتقال العلوم الكونية من الفتوحات المسكية - وواضح أن هذه الرسالة لا يمكن أن تكون للغزالي ، لأنها مأخوذة من « الفتوحات المسكية » للحجى الدين ابن عربى .

( ب ) رسالة مرآة العارفين .

( ح ) رسالة أخرى في التصوف .

- ٤٣٣ -

القصيدة الهائية

طبعتها محيى الدين صبرى الكردى فى دبل كتاب « معارج القدس فى مدارج معرفة النفس » للغزالي ، فى القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ ( سنة ١٩٢٧ م ) ، وتتألف من ٦٤ بيتاً ، ومطلعها :

ما بال نفسى تطيل شكواها إلى الورى وهى ترتجى الله !؟

وقال الناشر عنها وعن القصيدة التائية التالية إنه طبعها « على نسخة مخطوطة صحيفة مؤرخة بتاريخ خامس عشر ربيع الآخر سنة ٨٨٢ هجرية » . ولكنه لم يذكر مصدر هذه النسخة كما ذكره فى كل ما نشر .

- ٤٣٤ -

القصيدة التائية

فى الطبعة المذكورة فى الرقم السابق ، وتقع فى ٣٦٦ بيتاً . ومطلعها :

بنور تجلى وجه قدسك دهشتى وفيك - على أن لاخفا بك - حيرتى

- ٤٣٥ -

رسالة الروح

وردت بهذا العنوان فى مخطوط برقم ١٤٣٣ بمكتبة أسعد أفندى باستانبول .